

المحاضرة الثالثة

وسائل الإعلام الجديدة

نتج عن تطور التكنولوجيا في مجال الاعلام والاتصال نمطا إعلاميا جديدا يسمى بالإعلام الرقمي أو الإعلام التفاعلي أو الإعلام الجديد الذي استفاد من ثوره عالم الانترنت ليكون وسيلة مبتكرة لنقل الرسالة الإعلامية إلى الجمهور على نطاق واسع عبر مختلف الوسائط الاتصالية.

أولا/ تعريف الاعلام الرقمي: هو مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من انتاج ونشر المحتوى الاعلامي وتلقيه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة بالانترنت أو غير المتصلة بها في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل.

ثانيا/ عوامل ظهور الاعلام الرقمي:

- **العامل التقني:** المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الحاسوب وتجهيزاته وبرمجياته من جهة ومن جهة أخرى تكنولوجيا الاتصالات لاسيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية، حيث اندمجت هذه العناصر التكنولوجية مما أدى إلى ظهور شبكه الانترنت التي تشكل حاليا وسيطا يحوي بداخله مختلف وسائط الاتصال والاعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية وكذلك الجماهيرية والشخصية. وقد انعكس أثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام صحافة وإذاعة وتلفاز، وانعكس كذلك على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها.

- **العامل الاقتصادي:** المتمثل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من سرعة حركة السلع ورؤوس الأموال، وهذا بدوره يتطلب السرعة في تدفق المعلومات، وليس هذا لمجرد أن المعلومات قاسم مشترك يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، بل لكون المعلومات كذلك سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتزايد أهميتها يوما بعد يوم.

- **العامل السياسي:** المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام سيطرتها على سير الأمور، والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم يشهد اضطرابات وصراعات وتناقضات عديدة.

ثالثاً/ وسائل الإعلام الرقمي:

1/ الصحافة الإلكترونية: تعرف الصحافة الإلكترونية على أنها منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية في مختلف المجالات، ويتم تصفحها من خلال مختلف وسائط الاتصال الجديدة: الحاسوب، الهاتف المحمول، الجهاز اللوحي..الخ. في وقت قريب كانت الصحافة الورقية أو المكتوبة تشكل المصدر الأول للمعلومات والأخبار لدى جمهور القراء إلى أن ظهرت الصحافة الإلكترونية أوائل التسعينيات من القرن الماضي، لتتزايد أهميتها مع انتشار الانترنت وتضاعف أعداد مستخدميها، فأصبحت المؤسسات الصحفية تمتلك مواقع الكترونية لمطبوعاتها الورقية. ثم تدريجياً ظهرت صحف الكترونية 100% دون أن تكون لها نسخة مطبوعة. تتميز الصحافة الإلكترونية بمجموعه من الخصائص أهمها: التحديث المستمر، التفاعلية، أرشيف الموضوعات، الوصلات التشعبية...الخ.

2/ التلفزيون الفضائي الرقمي: أحدثت شبكة الانترنت تغييراً كبيراً في الوضع الاقتصادي والإعلامي في التلفزيون التقليدي، حيث أصبحت منافسه له في بث المواد السمعية والبصرية بشكل مباشر. وقد شكّل البث الرقمي نقطة تحول في تاريخ التلفزيون حيث أنهى عصر البث التناظري، وفتح المجال لبث المواد الإعلامية عبر العديد من الحوامل مثل: جهاز الكمبيوتر، الهاتف الذكي، جهاز الأيباد..الخ إلى جانب التلفزيون لما أصبحت العديد من القنوات التلفزيونية تبث برامجها عبر شبكه الانترنت. من مزايا التلفزيون الرقمي:

- إلغاء الحدود الفاصلة بين الحاسوب والتلفزيون الرقمي حيث أصبح بإمكان التلفزيون الرقمي استخدامه للقيام بأية وظيفة من وظائف الحاسوب والعكس.

- إمكانية الحصول على صورة عالية الوضوح.

- يمكن للتلفزيون الرقمي تقديم خدمات وسائط متعددة تشمل على الصوت والبيانات والصورة.

3/ الإذاعة الرقمي: يعد البث الإذاعي الفضائي ثورة في عالم الراديو، حيث انتقل من النظام القديم والموجات القصيره والمتوسطه إلى عصر الفضاء الذي يعتمد على الاستقبال المباشر من الأقمار الصناعية دون الحاجة إلى محطات التقوية عالية التكاليف.

يتميز الراديو الفضائي بأنه مؤمن من التداخل والتشويش، كما أن عملية اختيار المحطة التي يراد الاستماع إليها لا يتم بتحريك المؤشر كما هو الحال في الأجهزة التقليدية، وإنما بتحديد رقم المحطة. كما ظهر ما يعرف براديو الانترنت وهو عبارة عن خدمة اذاعية تبث عن طريق شبكة الانترنت، حيث أصبح بإمكان أي شخص أن يصبح مالكا لمحطة اذاعية على شبكة الانترنت حتى لو كان مركزها في البيت.